فاعلية دور المنظمات الدولية فى تحقيق مبدأ حق الإنسان

فى بيئة نظيفة وملائمة

رسالة مقدمة من الباحث

جوزيف ادوارد زكي ميخائيل

ليسانس حقوق – أكاديمية الشرطة ١٩٨٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئة

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٢

صفحة الموافقة على الرسالة

فاعلية دور المنظمات الدولية في تحقيق مبدأ حق الإنسان في بيئة نظيفة وملائمة

رسالة مقدمة من الطالب

جوزيف إدوارد زكي ميخائيل

ليسانس حقوق ــ أكاديمية الشرطة ١٩٨٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تمت مناقشة الرسالة و الموافقة عليها

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/حازم محمد عتلم

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

٢- ا.د/ أحمد أبو الوفا محمد

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

٣- د./ محمد رضا الديب

أستاذ مساعد القانون الدولي العام ــ كلية الحقوق

جامعة عين شمس

فاعلية دور المنظمات الدولية فى تحقيق مبدأ حق الإنسان فى بيئة نظيفة وملائمة

رسالة مقدمة من الباحث

جوزيف ادوارد زكي ميخائيل

ليسانس حقوق – أكاديمية الشرطة ١٩٨٩

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئة

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :

١ – أ.د / حازم محمد عتلم
أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام – كلية الحقوق
جامعة عين شمس

٢ – د/ محمد صافى يوسف
أستاذ مساعد القانون الدولى العام – كلية الحقوق
جامعة عين شمس

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٢

موافقة مجلس المعهد	موافقة الجامعة
/ /٢٠١٢	/ /٢٠١٢

٢٠١٢

إهـــــــداء

إلى روح والـــــــــــــــدي ٠٠٠٠٠

إلى والـــــــــــــــــــــــــدتى٠٠٠٠

إلى أســـــــــــــــــــــــــــــرتى٠٠٠

إلى كل من علمني وساعدني ٠٠

شكر وتقدير

بعد شكر الله تعالى أتقدم بعميق الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور/ حازم عـــتلم أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام كلية الحقوق – جامعة عين شمس على ما قدمه لىّ من توجيهات وملاحظات لإنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بجزيل الشكر والأحترام للأساتذة أعضاء لجنة التحكـــيم لتفضـــلهم بالتحكيم لإخراج هذه الرسالة ولهم منى جزيل الشكر والتقدير.

المستخلص

يستهدف البحث تقييم دور المنظمات الدولية فى حماية حق الإنسان فى البيئة النظيفة وذلك على الصعيد الدولي والوطني من خلال:

١. بيان دور المنظمات الدولية فى حماية البيئة وتطور هذا الدور لملاحقة النتائج السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي والتنمية وذلك خلال مرحلة سنوات ما قبل اجتماع استوكهولم ١٩٧٢ والمرحلة التالية له مروراً بمؤتمر ريودي جانيرو سنة ١٩٩٢ ونتطرق من خلال البحث إلى جهود المنظمات الدولية من خلال ما عقدته من مؤتمرات وما أبرمته من اتفاقيات تهدف فى الأساس إلى حماية البيئة ومنع تدهورها.

٢. تقييم دور المنظمات الدولية وانعكاسه على الصعيد المحلي خاصة فيما يتعلق باتفاقيات (تغير المناخ – التصحر – التنوع البيولوجي) والتي نتجت عن مؤتمر ريودي جانيرو عام ١٩٩٢.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور المنظمات الدولية في حماية البيئة وبيان الأنشطة التي تقوم بها من خلال أجهزتها المختلفة وتحديد نقاط القوة في هذا الأداء وما تم تحقيقه من أجل الحماية المستهدفة وكذلك بيان أوجه القصور ونقاط الضعف في أداء تلك المنظمات والتي تم رصدها من خلال استبيان تم إعداده مسبقاً أجاب عليه الخبراء الوطنيون و منسقو الاتصال لكل من اتفاقيات تغير المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر، وكذا عرض بعض التوصيات التي تهدف إلى تلافي القصور في أداء تلك المنظمات ، فضلاً عن بيان انعكاس أداء تلك المنظمات على الصعيد الوطني ونتائج وايجابيات المشاركة في الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي تكون المنظمات الدولية القوى المحركة لها، فضلاً عن تقديم بعض التوصيات المتعلقة بدعم القدرات الوطنية ونشر الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان.

الملخص

أدى تفاقم الأخطار البيئية إلى نشوء ظواهر لم تكن معروفة من قبل وأصبح تضمين البعد البيئي فى إطار حقوق الإنسان ضرورياً من وجهة نظر إدراك تأثير الظروف البيئية العالمية منها والوطنية على كفالة حقوق الإنسان ولاشك أن المنظمات الدولية قد أسهمت إسهاما كبيراً فى خلق قواعد القانون الدولي للبيئة وتحديد معالمه وفى تطويره ودعم البحوث والدراسات المتعلقة بالتلوث ومكافحته باعتبارها مؤسسات دائمة تتمتع بالعديد من القدرات الفنية والمالية، ونظراً لأن معظم المنظمات الدولية قد أنشئت فى وقت لم تكن فيه موضوعات البيئة تحظى بالاهتمام فقد جاءت معظم مواثيق هذه المنظمات خلواً من أي نص يتضمن حماية البيئة كهدف من الأهداف التي تعمل المنظمات الدولية على تحقيقها إلا نصوص عامة تتعلق بتحسين ظروف الحياة والنهوض بالمستوى الصحي والاجتماعي إلا انه عندما بدأت تحديات التقدم العلمي والاقتصادي تنعكس أثارها على البيئة ومن ثم على حق الإنسان في الحفاظ عليها لم تتخلف المنظمات الدولية ولم يكن هناك مفر لها من قيام كل منظمة بتفسير ميثاقها تفسيرا واسعاً بطريقة تسمح لها بان تلقي بدلوها في هذا المجال وان تضع العديد من المعايير والمستويات والمواصفات المتعلقة بالتلوث وأثاره وإذا كانت سنوات ما قبل مؤتمر استوكهولم الذي عقد عام ١٩٧٢ قد شهدت بعض مظاهر التعاون الدولي لحماية هذا العنصر أو ذاك من عناصر البيئة الطبيعية فان انعقاده كان نقطة البدء لإرساء أول إعلان عالمي لحماية حقوق الإنسان البئية أقرته ١٢٣ دولة وقد نص هذا الإعلان على أن للإنسان حق أساسي في ظروف الحياة المناسبة و في بيئة نوعية تسمح له بالعيش بكرامة وسعادة وعليه مسؤولية حماية الطبيعة للأجيال القادمة. كما يقر الإعلان لأول مرة في وثيقة أممية حق الفرد في البيئة المناسبة السليمة وذلك في المبدأ الأول منة و التأكيد على دور الدولة في حفظ الطبيعة بالإضافة إلى تمييزه بين الموارد القابلة للتجدد والموارد المستنفدة والتي يجب التعامل معها بحرص وحذر ضمن مبدأ التوازن بين دول العالم في الحقوق والواجبات. ويقر الإعلان أيضاً مبدأ التعويض لضحايا التلوث ، ولقد تمخضت السنوات التالية لانعقاد هذا المؤتمر عن حقيقة أهمية هذا الإعلان العالمي حيث تم إبرام مئات الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تعالج كل مفردات البيئة وتحميها. وعلى الصعيد التنظيمي فقد شهد العالم بعد انعقاد المؤتمر إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة باعتباره أداة الأمم المتحدة الرئيسية في النهوض بالتعاون الدولي في مجالات حماية البيئة وفى عام ١٩٩٢ تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي للطبيعة المعروف بإعلان ريو حول البيئة والتنمية والذى أكد على عدم القدرة على

حماية عنصر طبيعي واحد كالهواء أو الماء أو الغابات بمعزل عن الآخر أو حماية منطقة جغرافية دون أخرى. وقد ترافق ذلك بتطور مفهوم العلاقة بين التنمية والبيئة .

وفي عام ١٩٩٧ وخلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العامة المعروف باجتماع (ريو + ٥) ظهر للعيان مدى صعوبة الالتزام بالمواثيق المتعلقة بحق البيئة من قبل الحكومات لمقاومة الشركات المتعددة الجنسية العملاقة لتنفيذ بنودها لما لها من تأثير على أرباحها المالية وهو ما أدى إلى دخول مفهوم التنمية المستدامة بصورة كبيرة على المستويات البحثية والأكاديمية وعلى الرغم من اهتمامات المنظمات الدولية فى تحقيق هذه الحماية للبيئة ومن ثم حماية حق الإنسان فيها من خلال ما تعقده من اتفاقيات أو مؤتمرات ، إلا أنه مازال هناك قصور في فاعلية هذا الدور بعضه يرجع إلى المنظمات الدولية ذاتها كضعف التنسيق فيما بينها وتحكم بعض الدول فى قراراتها وتضيق نطاق أهدافها والبعض الآخر ترجع مسئوليته إلى الدول الأطراف في المعاهدات والاتفاقيات البيئية كضعف الاهتمام بموضوعات حماية البيئة، ومن خلال البحث فقد تمكن الباحث من رصد عدد من أسباب ذلك القصور سنتناولها خلال الدراسة، كما سيعرض لبعض التوصيات التي ظهرت للباحث من خلال التحليل الوصفي والمقابلات الشخصية للخبراء ونقاط الاتصال الوطنية للاتفاقيات محل الدراسة.

وتأتي الدراسة في خمسة فصول هى الفصل التمهيدي والذي يشتمل على تعريف البيئة ومفهوم حقوق الإنسان وتطورها وصولاً لحق الإنسان قى البيئة السليمة ، وكذا تعريف المنظمات الدولية وأنواعها ، ودورها ، ثم الفصل الأول ويتم من خلاله استعراض دور المنظمات الدولية المتخصصة وحماية حق الإنسان في البيئة النظيفة ، والفصل الثاني ويستعرض نشاطات المنظمات الدولية في حماية حق الإنسان في بيئة نظيفة من خلال المؤتمرات الدولية ، والفصل الثالث ويناقش دور منظمة الأمم المتحدة في حماية البيئة والفصل الرابع ويقدم من خلاله دراسة حالة عن تنفيذ اتفاقايات ريو (تغير المناخ ، التنوع البيولوجي، التصحر)على المستوى الوطني ، والفصل الخامس والأخير يتم من خلاله تقييم فاعلية المنظمات الدولية وتقديم عدد من التوصيات.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المستخلص	
الملخص	
الإطار العام للبحث	١
المقدمة	١
مشكلة الدراسة	١
أهمية الدراسة	٢
أهداف الدراسة	٣
منهج البحث	٣
الدراسات السابقة	٤
خطة الدراسة	٥
الفصل التمهيدي: المنظمات الدولية وحماية حق الانسان في البيئة النظيفة	٦
المبحث الأول: المنظمات الدولية وطوائفها	٧
المبحث الثاني: مفهوم البيئة وعناصرها	١٣
المبحث الثالث: حقوق الانسان وتطورها والجيل الأخير منها – الحق في البيئة النظيفة	١٧
الفصل الأول:موقع حماية حق الانسان في البيئة النظيفة داخل منظمة الأمم المتحدة	٢٥
المبحث الأول: برنامج الأمم المتحدة للبيئة	٢٦
المبحث الثاني: مؤتمري الأمم المتحدة لحماية البيئة استكهولم ١٩٧٢، وريو دي جانيرو ١٩٩٢	٣٠

الفصل الثاني: المنظمات العالمية المتخصصة وحماية حق الانسان في البيئة النظيفة	٤٣
المبحث الأول : دور منظمة العمل الدولية في حماية البيئة	٤٥
المبحث الثانى: دور منظمة الأغذية والزراعة في حماية البيئة	٥٣
المبحث الثالث: دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة فـــي حماية البيئة	٦٤
المبحث الرابع : دور منظمة الصحة العالمية في حماية البيئة	٧٢
الفصل الثالث: الدور التشريعي للأمم المتحدة في حماية البيئة	٨١
المبحث الأول: الأتفاقيات الدولية التي أبرمت تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP	٨٢
المبحث الثانى:اسهامات الأمم المتحدة في ابرام الاتفاقيات الاقليمية في شأن حماية البيئة	١٠٦
الفصل الرابع: دراسة حالة عن تنفيذ اتفاقايات ريو (تغير المناخ ، التنوع البيولوجي، التصحر) في جمهورية مصر العربية	١١٣
المبحث الأول: إلتزامات وآثار إنضمام مصر لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ	١١٤
المبحث الثاني: إلتزامات وآثار إنضمام مصرلاتفاقية التنوع البيولوجي..	١٢٩
المبحث الثالث: إلتزامات وآثار إنضمام مصر لاتفاقية التصحر	١٣٨
الفصل الخامس: تقدير الخبراء المصريين لفاعلية المواثيق الدولية في شأن حماية البيئة	١٥١
المبحث الأول: تقييم دور المنظمات الدولية فى حماية البيئة على المستوى الدولي	١٥٣

المبحث الثاني: تقييم فاعلية دور المنظمات الدولية فى حماية البيئة على المستوى الوطني	١٦٥
النتائج والتوصيات	١٧٢
التوصيات	١٧٣
قائمة المراجع	١٧٥
مختصر الرسالة باللغة الانجليزية	

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	بيان بأسماء السادة الخبراء المشاركين في استقصاء الرأي الخـــاص بالدراسة مرتب أبجدياً	١٥٢
٢	مقارنة لنتائج الاستقصاء على المستوى الدولي	١٥٤
٣	مقارنة لنتائج الاستقصاء على المستوى الوطني	١٦٦

الإطار العام للبحث

المقدمة :

أصبحت قضية البيئة وحمايتها من كافة أنواع التلوث والملوثات واحـــدة مـــن أهـــم القضايا التى تواجه دول العالم سواء النامية أو المتقدمة خاصة بعد أن شعر الإنسان بالإخطار التى تهدده نتيجة سوء تعامله مع البيئة، ولقد كان للمنظمات الدولية العالميـــة والمتخصصـــة دوراً هاماً فى حماية عناصر البيئة وذلك من خلال ما قامت به من إبرام اتفاقيات ومعاهدات دولية وإقليمية لحماية تلك العناصر ومن ثمة حماية بيئة الإنسان.

فضلاً عن دورها فى عقد المؤتمرات الدولية التى أنصبت فى الأساس على المشكلات البيئية بهدف وضع العديد من المعايير والمستويات والمواصفات المتعلقة بالتلوث وأثاره.

وعلى الرغم من الدور الإيجابى الذى تقوم به تلك المنظمات فى حماية بيئة الإنســـان إلا أن ذلك الدور لم يبلغ مقصده بعد وما زال هناك أوجه قصور فى أداء تلك المنظمات التى يمكن تداركه وهو ما سوف يتم تناوله فى دراستنا الراهنة.

مشكلة الدراسة

تعتبر ثقافة حقوق الإنسان من الثقافات العصرية ليس لكونها صارت فى مقدمة القضايا التي تشغل العالم فى الوقت الراهن وإنما لكونها تمثل حداً فاصلاً بين عصر تواترت فيه صور من التشوه واخر يدينون إليه كثيرون وفى أذهانهم أحلام كبيرة عن إطلاق واغناء إنسانية الإنسان فى سياق الاعتراف المقنن له بحقوق معينة غير قابلة للانكار ومن تلك الحقوق حقه فى أن يعيش فى بيئة سليمة ونظيفة باعتبار أن ذلك الحق مستمد من حقه فى الحياة ويعتبر من قائمة الحقوق التي تقوم على التضامن الاجتماعي والاعتراف به وتضمينه بين الناس كافة لأنه بطبيعته حق عالمي ولما كانت بيئة الإنسان في الوقت الحالي تتدهور بمعدلات غير مسبوقة في تاريخ الإنسان وتتعرض عناصرها ومكوناتها الطبيعية من ماء وهواء وتربة وبحار وحياة برية إلى مصادر عديدة من التلوث تنذر بخطر جسيم وتستهلك مواردها الطبيعية بطريقة غير اقتصادية وغير رشيدة ولهذا تأتي أهمية هذا البحث لاستعراض جهود المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة من هذه الأضرار وتقييم هذا الدور على الصعيد الدولي والمحلى ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة .

فقد استبان للباحث أن معظم تلك الدراسات لم تتطرق إلى دراسة فاعلية دور المنظمات الدولية في تحقيق الحماية البيئية ومن ثم الحفاظ على حق الإنسان في بيئة نظيفة

كما أنها لم ترصد الأداء الوطني للاتفاقيات والمعاهدات الدولية لتقف على مدى تحقق الالتزام بتلك الاتفاقيات والنتائج المحققة من خلال تنفيذها وأوجه القصور فضلاً عن عدم وجود برامج مقترحة من خلال تلك الدراسات لتلافى ذلك القصور لذا فقد رأى الباحث ضرورة معالجة هذه المشكلة من خلال دراسة فاعلية دور المنظمات الدولية في حماية حق الإنسان في البيئة النظيفة فى ضوء المعاهدات والمواثيق الدولية .

وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- هل هناك ما يسمى بحق الانسان في البيئة النظيفة؟
- ما هى الدوافع التي أدت الى بزوغ الاهتمام العالمي بحماية هذا الحق؟
- ما هى الآليات التي أنيط بها حماية حق الإنسان في البيئة النظيفة ؟
- كيف تطورت تلك الآليات لمواكبة التدهور البيئي وتحدياته الاقتصادية؟
- ما هو دورمنظمة الأمم المتحدة وأجهزتها في حماية البيئة ؟
- ما هى الاتفاقيات الدولية التي أبرمتها منظمة الأمم المتحدة للحفاظ على حماية البيئة؟
- هل كان للمؤتمرات الدولية والاعلانات الصادرة عنها دور في حماية حق الانسان في البيئة النظيفة؟
- على المستوى الوطني ما هو دور المنظمات في حماية حق الانسان في بيئة نظيفة؟
- ما هى الايجابيات التي تحققت على المستوى الوطني من خلال المشاركة في الاتفاقيات الدولية؟
- ما هى أوجه القصور التي تواجه الدولة على المستوى المحلي في مجال تطبيق تلك الاتفاقيات؟
- ما مدي فاعلية دور المنظمات الدولية في حماية حق الإنسان في البيئة النظيفة على المستويين الدولي والمحلي ؟
- هل ذلك الدور بذاته كاف لتحقيق الحماية المنشودة للبيئة؟
- ما هي المعوقات التي تعرقل دور المنظمات الدولية في حماية البيئة ؟
- هل يمكن تلافي أوجه القصور التي تواجه المنظمات الدولية؟

أهمية الدراسة:-

تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لحق الإنسان في البيئة النظيفة التي تعد الدراسات التي تناولته قليلة نسبياً نظراً لحداثته، فضلا عن أن هذا الحق قد امتدت إليه يد الإنسان بالعبث مما أدى إلى التأثير السلبي على جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

كما تكمن أهمية الدراسة في استعراض المنظمات الدولية التي تهتم بحماية البيئة بصورة أو بأخرى وإلقاء الضوء على الجهود التي تقوم بها من أجل الحد من التلوث ، وسعيها لتحقيق التوازن البيئي ، ورفع الوعي لدى متخذي القرار.

كما تسعى هذه الدراسة الى افادة عدد من القطاعات مثل المنظمات الحكومية وغير الحكومية، ومعاهد الدراسات والبحوث في مجال القانون الدولي والجامعات والمعاهد الإقليمية والمحلية والدولية، وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة المصري وبعض القطاعات العاملة في مجالات تنفيذ الالتزامات الخاصة باتفاقية التصحر – التنوع البيولوجي – تغير المناخ.

وقد أبدى السادة منسقو الاتصال الوطني للاتفاقيات البيئية بجمهورية مصر العربية (تغير المناخ ، التنوع البيولوجي ، التصحر) ، وكذا السادة الخبراء الاستعداد التام للمساهمة في تقديم الدعم اللازم سواء عن طريق توفير الوثائق أو اجراء المقابلات الشخصية والرد على الاستبيان المقدم لهم بشأن رصد وتقييم فاعلية دور المنظمات الدولية في حماية حق الانسان في البيئة النظيفة ، وذلك حتى تخرج الدراسة بالشكل المرجو ، وتحقيق أقصى مدى من الاستفادة بنتائجها على المستوى الوطني والدولي.

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى مايلي:

١ – بيان دور المنظمات الدولية في حماية البيئة على اختلاف أنواعها .

٢ – إلقاء الضوء على الآليات التي تستخدمها المنظمات الدولية في تحقيق حماية البيئة.

٣ – توضيح الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية لحماية حق الانسان في البيئة النظيفة.

٤ – انعكاسات جهود المنظمات الدولية على الصعيد الوطني.

٥ – رصد معوقات أداء المنظمات الدولية لتحقيق حماية البيئة.

٦ – استعراض بعض المقترحات التي يمكن من خلالها تلافي قصور أداء المنظمات في حماية البيئة.

منهج البحث:-

١. المنهج الوضعي

يستخدم الباحث المنهج الوضعي حيث يقوم بقرآة تشريعية للمصادر الوضعية محل الدراسة، من اتفاقيات ومعاهدات دولية كان للمنظمات الدولية دور في ابرامها ومتابعة تنفيذها، والاستراتيجيات الوطنية الخاصة بمجال تطبيق الاتفاقيات.